

## بلوغ المرمى الرابع من المرامي الإنمائية للألفية

### الحكومة تبدأ في إدخال لقاحين لتقليل أخطر أسباب وفيات الأطفال

تقوم الحكومة العراقية حالياً بتقديم اللقاح المضاد للمستدمية النزلية من النمط "بي" واللقاح الخماسي التكافؤ (خمسة في واحد) واللقاح المضاد للفيروسات العجالية في إطار برنامج التمنيع الروتيني بدءاً من منتصف حزيران/يونيو هذا العام بهدف حماية الأطفال من الأمراض المحددة التي يمكن تجنبها باللقاحات.

وسوف يسهم قرار الحكومة بتقديم اللقاح المضاد للمستدمية النزلية من النمط "بي" في حماية آلاف الأطفال من أخطر الأمراض المعدية في مرحلة الطفولة، بما في ذلك أهم مسببات الإسهال والالتهاب الرئوي والتهاب السحايا، المعروفة بتسببها في حدوث إعاقات عصبية دائمة. ويأتي هذا القرار بعد ما يزيد على ثلاثة أعوام من العمل الدؤوب للإعداد لبدء صفحة جديدة من تاريخ البرنامج الموسع للتمنيع بالعراق.

وعلى الرغم من أن المؤشرات الصحية حول وفيات الأطفال تشهد تحسناً مطرداً في العراق (حيث انخفضت وفيات الأطفال عامهم الأول من 50 إلى 35 لكل 1000 مولود حي، ولكن هؤلاء الرضع يمثلون 85 بالمئة من الوفيات بين الأطفال دون سن الخامسة)، لا يزال العراق بعيداً عن تحقيق أهداف المرمى الإنمائي للألفية المتعلقة بصحة الأطفال بحلول عام 2015.

فعلى مدار الخمسة وعشرين عاماً الماضية، دفع أطفال العراق ثمننا باهظاً بسبب التعرض إلى سلسلة من عواقب سلبية خلفتها الحروب والنظم الصحية الواهنة والخدمات الصحية غير الكافية والتي لم يتمكن معها أطفال كثيرون من البقاء على قيد الحياة لدى بلوغهم الخامسة. ولا يزال آلاف الأطفال حتى الآن يقضون نحبتهم بسبب مرض المستدمية النزلية من النمط "بي"، وتشير التقارير إلى أن 40 بالمئة من حالات الإصابة بالإسهال كل عام ينجم عن الإصابة بالفيروسات العجالية.

وقد قامت منظمة الصحة العالمية ببذل جهود حثيثة عام 2007 في مناصرة الأثر المهم لإدخال هذين اللقاحين بهدف الحد من معدلات الوفيات والمراضة في العراق. ونتيجة لهذه الجهود، أجرت إدارة مكافحة الأمراض السارية والمختبر المركزي للصحة العمومية دراسة علمية على قاعدة المعطيات باتباع الدلائل الإرشادية لمنظمة الصحة العالمية، للتحقق من أهمية استخدام هذا اللقاح، ومردودية التكاليف من وراء استخدام هذه اللقاحات المكلفة المتكاملة ضمن حزمة التطعيم الوطنية.

وخلال الأعوام الثلاثة المنصرمة، قامت وزارة الصحة بالعراق بدعم كامل من منظمة الصحة العالمية بتحديث جميع الجداول الزمنية لللقاحات وتدريب 7570 عاملاً صحياً في البرنامج الموسع للتمنيع على إدارة مخزون اللقاحات؛ المخازن، وطرق الإدارة، والصرف الآمن إلى الأطفال، وضمان توافر اللقاحات في مراكز الرعاية الصحية الأولية، وتولي إدارة المخزون.

وفي حقيقة الأمر، يتعهد العراق بإنفاذ الفئات الأكثر تعرضاً في البلاد، من خلال توفير اللقاحات مجاناً لجميع المراكز الصحية والوحدات الصحية الأساسية والمستشفيات التي تديرها الدولة، وذلك في إطار البرنامج الموسع للتمنيع. وقد قامت الحكومة باستيراد اللقاحات الجديدة التي وصلت بالفعل إلى المخازن، وتخضع حالياً للفحص مراقبة الجودة، ومن ثم تكون جاهزة لأن تقدم إلى الأطفال في سن ثلاثة إلى ستة شهور بدءاً من منتصف حزيران/يونيو 2011.

ومن المتوقع بعد مضي ستة أشهر على إدخال اللقاحات الجديدة أن يتبع جميع الأطفال في العراق حزمة اللقاحات الجديدة. وعلى هذا، ركزت وزارة الصحة بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية واليونيسيف هذا العام على التعبئة الاجتماعية والدعوة وتنظيم حملة وطنية للتثقيف حول التمنيع في الفترة من 24-30 أيار/مايو في



مختلف أنحاء البلاد، من أجل زيادة مستوى الوعي حول الحزمة الجديدة، وتشجيع الوالدين على تطعيم أبناءهم، وتدريب أرباب المهن الصحية المساعدة المشتغلين بالتطعيم حول كيفية إدارة الحزمتين الجديدة والقديمة.

"إنها فرصة لنحيا حياة أخرى بمساعدة القلوب الشجاعة"، هكذا نصف الإنجاز الرائع الذي يتحقق الآن على أرض العراق. فستة عشر عاماً مضت ووزارة الصحة من خلال البرنامج الموسع للتمنيع لا تزال تعمل جاهدة من أجل تحقيق شعار "ينبغي ألا يصاب طفل ولا يعجز و الأ يموت بسبب مرض مستهدف في البرنامج الموسع للتمنيع".

إن مستقبلاً جديداً ومشرفاً يلوح في الأفق أمام أطفال العراق، تملؤه عزيمة وتصميم بالغين من كل شريك وفريق، قاطعين أشواطاً تجاه تمكين مليوني عراقي من مزيد من التقدم تجاه بلوغ المرامي الإنمائية للألفية.



لمزيد من المعلومات، برجاء الاتصال بـ:

السيدة روبا حكمت، مسؤول الإعلام والاتصال، منظمة الصحة العالمية - العراق. الهاتف: +96279-5096066

[hikmatr@irq.emro.who.int](mailto:hikmatr@irq.emro.who.int)

الدكتور عمر مكي، المسؤول الطبي، منظمة الصحة العالمية، العراق، [mekkio@irq.emro.who.int](mailto:mekkio@irq.emro.who.int)

معتز عباس، مدير البرنامج الموسع للتمنيع، وزارة الصحة، [muatazabbass@yahoo.com](mailto:muatazabbass@yahoo.com)